

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (86)

علي عبدالعزيز الشبل

رقم المجلس ها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين اللهم لا
علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:03

ارزقنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفو يا كريم هذا المجلس الاول في تدارس المزمل هو المجلس الثامن المفصل وسورة المزمل
سورة مكية ما خلا اخر ايتين منها ان ربك يعلم انك تقوم - 00:01:27

فهي مدنية على المشهور والصور المكية كما سبق ما نزل قبل الهجرة الصور المدنية ما نزل بعد الهجرة سواء كان في المدينة او في
مكة او في الطريق او في الغزوات - 00:01:59

ومن اسباب نزول هذه السورة ان النبي صلى الله عليه وسلم تجمل وتتدثر بثيابه خاطبه الله جل وعلا بوصف فعله يا ايها المزمل
وفيها ايضا ان مشركي مكة لما اجتمعوا في دار الندوة - 00:02:19

تذاكروا ما يقولونه في حق النبي عليه الصلاة والسلام وما جاء به من الوحي فقال قائلهم هو شعر من شاعر وقال زعمائهم كالوليد بن
عتبة والله انا لنعرف الشعر وقريضه وما هو بقول شاعر - 00:02:46

وقال اخرون انما هو كهانة من كاهن فجعل القرآن اهانة وجعل النبي كاهن صلى الله عليه وسلم فقال عقائدهم انا نعرف الكهانة
وهرطقتها وما هذا بقول كاهن وقال بعضهم بل نقول انه جنون من مجنون - 00:03:05

فجعلوا الرسول مجنونا وجعلوا ما جاء به من الوحي جنونا هكذا طريقة المنفرين عن الحق المحاربين له المشوهين له فقال عقلاوهم
ما يقول هذا وما يأتي به مجنون وكيف يكون مجنونا وكان فيكم امينا - 00:03:31

فقالوا اذا ما نقول تفكير الوليد بن عتبة الوليد بن المغيرة ابو خالد بن الوليد رضي الله عنه فكر وقدر ونظر وعبس وبصر قال انه يفرق
بين الرجل وزوجته والابن وابيه والاب - 00:03:53

والاب وابنه هذا هو السحر وما جاء به ساحر اتهموه باربعتهم مجنون شاعر وساحر صلى الله عليه وسلم وما جاء به انه شعر وكهانة
وجنون وسحر غاب ذلك عليه الصلاة والسلام وغبنه هذا الوصف. فتجمل بثيابه - 00:04:15

بها خاطبه ربى يا ايها المزمل هذه صورة فيها من تثبيته عليه الصلاة والسلام وتثبيته تثبيت لمن امنوا به في معركة هؤلاء
المعارضين المخالفين المنحرفين سواء كانوا من اهل الشرك - 00:04:43

والذي عداوتهم ظاهرة بينة او من اهل النفاق والذى عداوتهم بالكيد والاصرار والله يعلم اسراره او من اهل البدع والاهواء الذين
يعيظهم ظهور السنن وانتشارها فهي لك يا ايها المؤمن وايتها المؤمنة - 00:05:09

سلوان وهي استقامة على ما امركم الله جل وعلا به وفيه ان المؤمن اذا امره الله لم ينظر الى امر غيره ولا الى رضاهم ولا الى
غضبهم كما قال جل وعلا في اية الاحزاب وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قطى الله ورسوله امرا - 00:05:36

ان يكون لهم الخيرة من امرهم خيارك في استجابتكم لامر الله في طاعتك. في عبوديتك رضي من رضي وغضب من غضب نعم اعود
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:00

يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها اللهم صلي وسلم عليه البسمة كما سبق اية في
مفتتح كل سورة ما خلا براءة - 00:06:26

وليست هي خاصة بالفاتحة ولها الفاتحة لا يجهر فيها عند القراءة بالبسمة وهي اية يستفتح بها السور ما عدا براءة يخاطب الله

نبينا باوصافه يا ايها المدثر وسبقت ويا ايها المزمل - 00:06:54

ولا تجد في القرآن ان الله يخاطب نبينا باسمه المجرد ابدا في سورة المائدة يا ايتها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك بوظيفة الرسالة في سورة التحرير يا ايتها النبي - 00:07:20

تحرم ما احل الله لك ولن تجد في القرآن ان الله خاطب محمد باسمه المجرد وهذا من تكريم الله وتشريفه لعبده ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم وانما جاء ذكره في معرض الخطاب - 00:07:39

في معارض الذكر محمد رسول الله في اخر الفتح في الصفة مبشرًا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم فهذا فيه الاخبار عنه - 00:08:02

لا مخاطبته به ولها شرف الله نبيه بامور بان جعله عبده ورسوله ومن ختم به الرسائلات وجعله سيد المرسلين من تشريف الله وتكريمه لنبيه انه لم يخاطبه باسمه المجرد وذكره في وصف العبودية في اشرف المقامات - 00:08:25

في مقام التحدى في اول البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا الله قادر يقول على محمد او على النبي انما لما قال على عبادنا تشريف له بمقام العبودية عليه الصلاة والسلام - 00:08:52

لتسعى لها انت ايها العابد وتكمل نفسك في مقامات العبودية لله جل وعلا. وهذا الذي خلقت لاجله في مقام ثانٍ وهو مقام الاسراء هذه الاية التي ابانت فضلها وشرفها وابانت عظم الامر الذي القى عليه - 00:09:10

وفيها ضمن فضل الصلاة لانها كانت في معراجه فرضها الله عليه بلا واسطة قال في اول سورة سبحان بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى عبده ليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:09:36

وفيها نكتة اخرى ان العبد اسم لمجموع الجسد مع الروح حتى ما يأتي متحذلق يقول ان الاسراء والمعراج كان بروحه لا بجسده لو كان بروحه وش الكرامة هذا كم تشووفون في مناماتكم انواع - 00:09:56

انواع الاشياء التي فيها صعود ونزول اذا الخصيصة ان الله اسرى عبده روحه وجسدا عليه الصلاة والسلام المقام الثالث في وصف الله لنبيه بالعبودية مقام التنزيل تبارك الذي نزل الفرقان على - 00:10:17

عبد الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ومقام التنزيل فيه تظمين الخصوصية بان الله نزل عليه الكتاب من قبلنا انزل عليهم اي جملة واحدة اما نبينا - 00:10:37

نزل مرة بعد مرة بحسب اه الحوادث وال حاجات على مدى ثلاث وعشرين سنة المقام الرابع وهو من اشرف المقامات مقام الدعوة قال في اية سورة الجن وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه - 00:10:55

لان هذه هي الوظيفة الاسمى والعظمى التي بعث الله بها محمدا عليه الصلاة والسلام جاءت السنة بمقام الخامس وشو ها يا مجدوب يا جاره ها صلاح لا ها لاذكرناها يابانما - 00:11:20

اه يا يحيى نظرت الى الرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا اه يا قصيرة ها جاك شي جديد الشفاعة الحلوة لكنك ما ابعدت النجعة قلبك ما هو بمعنى عسى الله يعقل عليه - 00:11:54

وش المقام الخامس كرناه يا اخوانى غير مرة ها اللهم صلي وسلم عليه لا ها يا صلاح ها يا ابو علي سلامتك ها ابا اطاولكم الى المغرب مقام الخامس شرف الله محمدا بوصف العبودية - 00:12:26

ها لا ها انا صوت من من يسار لما قال عيسى ابن مريم في مقام الشفاعة العظمى ولم يذكر ذنبنا يعتذر به قال اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:13:04

اللهم صلي وسلم على رسول الله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا كان قيام الليل في اوله فرضا ثم تخفف الفرض الى النافلة قم الليل الا قليلا يعني اكثر الليل قيام - 00:13:27

نصفه او ينقص منه قليلا نصف الليل او انقص منه يقول العلماء ما بين الثالث الى النصف او زد عليه زد على النصف كم يصير ولها في اخر السورة ان ربكم يعلم انك تقوم - 00:13:50

ادنى من ثلث الليل صلى الله عليه وسلم فقام الليل وقام معه اناس حتى تفطرت اقدامهم تنفسوا من طول القيام وخفف الله ذلك عنهم لما امتحنهم وثبتوا على الامتحان واستصبرهم فثبتوا على الصبر في العبادة - [00:14:09](#)

وهذا المقام مقام العبودية مقام الدرجات العلي صبروا على عبادة الله مضى معنا ان الصبر كم نوعا ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وهذا منه المؤمن يصبر على طاعة الله - [00:14:35](#)

وافقت هواه او خالفت مأولوفه وكلما كان فيها المخالفه وفيها المجاهدة عظمت فيها المثوبة ودفعه الدرجة وصبر على عن معصية الله تدعوه نفسه وهوه وجليسه وصاحبه الى المعصية الى الغيبة - [00:14:55](#)

الى الكسب الحرام الى تضييع الاوقات ما يطابع لا نفسه ولا قريبه قبر ثالث على اقدار الله المؤلمة والا اقدار الله عز وجل المنعمة متضامنة للشكرا انما يأتي الصبر في - [00:15:17](#)

دار الله المؤلمة قالوا واجتمع انواع الصبر الثلاثة في عبادة الصوم ففيها صبر على طاعة الله وان كان يشتهي في الوقت البارد الطعام والقوت تقوى به ويشتهي في الوقت الحار والقائض الماء - [00:15:39](#)

تروى به والصبر على اقدار الله المؤمنون الصائمون وافق الصيام نهارا طويلا في قيظه لو وافق الصيام نهارا قصيرا في برد هم صائمون ما يزيدهم تقلب الايام اختلافها الا على ذلك - [00:16:02](#)

لهذا كان جزاء واجر الصوم بغير حساب القدس المخرج في الصحيحين ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي - [00:16:27](#)

وانا اجزي به لتطاير دواعي التوحيد والاخلاص فيه ثم قال ممتنا معظمنا ثوابه وانا اجزي به لو قال لك كريم من الكرماء او سخي للاسقياء اذا سويت هذا فجزاك عندي وش تظن فيه - [00:16:43](#)

فيها الجزاء الجzel هذا ربي سبحانه وتعالى وهو اكرم الاكرمين يمينه ملأى سحاء الليل والنهار لا تغيبها نفقة. خزانه ملأى يقول كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر اضعاف يعني سبع مئة ضعف الا الصوم - [00:17:04](#)

فانه لي وانا اجزي به يدل عليه في القرآن قول الله جل وعلا انما يوفى الصابرون لن يستطيع له عدا ولا حسابا فضلا من الله على عباده وعلى اولئائه او زد عليه اي زد على النص ورتل القرآن ترتيلها - [00:17:23](#)

رتلها ترتيلها لا تهزه هزا ولا تقطعه تقطيعه رتلها ترتيلها حتى يعجم عنك ويفهم عنك تفكير فيه وحتى يعيه من تبلغهم ايه ولها حفظوه رضي الله عنهم من فيه صلى الله عليه - [00:17:46](#)

مفهول مطلق تأكيد قوله بالفعل الامر ورتل وترتيل القرآن ليس مجرد تحسين الصوت به او الاعتناء بمخارجه او بمدوده واحكامه ونونه وانما ان تتأنى وتزين صوتك به لتطرب ويكون ذلك وسيلة الى تفهمه وتدرره - [00:18:14](#)

والعيش معه حيث انه كلام ربي جل وعلا والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيح قول ليس منا من لم يتغنى بالقرآن وقال زين القرآن باصواتكم ليحصل معه المقصود من ذلك - [00:18:45](#)

التلاوة والترتيل وهو التدبر الذي يفضي الى العمل نعم انا سلقي ربي جل وعلا سلقي عليك قولا ثقيلا ما القول الثقيل انه الشديد العظيم - [00:19:06](#)

في هذا الوحل قولا ثقيلا الذي هو القرآن. اذا القرآن قول قول من قول ربي سبحانه وتعالى اذا هو كلام الله لك ما زعم المنحرفون انه سحر وشعر وماذا وجنون - [00:19:32](#)

اماكم تنسون هكذا زعم المشركون انه سحر وشعر وجنون ومن قول السحر انه قول البشر هذا ما قالته المعطلة ان القرآن مخلوق سواء لفظه او معناه على اختلاف تعطيلهم فيه - [00:19:58](#)

سمى الله جل وعلا كلامه القرآن قولا ووصفه بكلونه ثقيل نلقي عليك قولا ثقيلا وجاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان ابا البخترى سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:19](#)

ما اشد ما يأتيك من الوحي قال عليه الصلاة والسلام اشد ما يأتيك ما يأتيك على هيئة صلصة الجرس الصوت القوي

المزعج تقول عائشة رضي الله عنها حتى انه ليأتيه ذلك - 00:20:39

في اليوم الشاتي يتفسد جبينه عرقا ويأتيه الوحي وهو على ناقته فتبرك من شدة ما يلقى عليه سنقى عليك قولا ثقيلا وجاء ايضا من وجه فيه ضعف عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اذا جاءني الوحي على هيئة صلصلة الجرس - 00:21:02
تكاد نفسي تخرج او اظن ان نفسي ستخرج معه شدة ما يلقى عليه وبه تتحقق القاعدة التي ذكرها الله في اول العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس - 00:21:34

ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا ولا يعلمون الكاذبين. جاء في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء - 00:21:53

ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل. كلما زاد الایمان زيد في البلاء وجاءه الوحي على هذه الهيئة وكانت على فخذي الحمد لله بن مسعود قال فانزل عليه يغيب عن الشعور وكادت فخذه ان ترض فخذي - 00:22:10

من شدة ما يلقى عليه صلى الله عليه وسلم واشكال الوحي ستة اعظمها واكثرها ما يأتيه على هيئة صلصلة الجرس من اشكاله ثانيا ان يأتيه الوحي على صورة رجل يخاطبه ويكلمه. واكثر ما كان يأتي على صورة من؟ دحية الكلبي - 00:22:37
كان من اجمل وانظر الصحابة سورة رضي الله عنهم ثالثا ما يلقى في روعه اي في قلبه وخارطه رابعا ما يراه في منامه ومن ام الانبياء فقط دون غيرهم امام الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحي - 00:23:02

يجيكم واحد يخرف عليكم ولا يقول شفت بالمنام كذا وتعظم في عيونكم وعيونه حتى تكون اشد من الوحي ترى هذا طريقة اهل الضلال فهو لاء الصوفية بنوا الولاية على ماذا على المنamas - 00:23:26

والفيوضات والكتشوفات والتوجدات وهو لاء الخارج بنوا عقائدهم على المنamas رأوا في المنام شيئا قالوا فيه هذا هذا الواقع هذى رؤيا المؤمن هذا المهدى وكان من جرائها ما علمتم نسأل الله العفو والعافية - 00:23:44
المنام وحي للانبياء فقط ومن دون الانبياء فان الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له مبشرة لا تعودون كونها مبشرة ليست هي بيقين ولا ولاية ولا قطع له بالجنة مبشرة - 00:24:06

ان اغتر بها وجد حتفه وان لم يغتر بها وحفزته على العمل كانت له زودا بایمانه وطاعته هذى كم الان اشكال الوحي ؟ اربعة. اربعة.
الخامس ان يأتيه جبريل على صورته التي خلقه الله عليها وقد رأه كذلك مرتين - 00:24:27

مرة لمن نزل من الغار ناداهم منادي من السفر فرفع رأسه وادا الملك الذي جاءني في الغار على كرسي بين السماء والارض قد سد الافق قالوا هذا من اسباب انه قال ذهب فزعا قال زملوني زملوني فصار - 00:24:51

سنودي يا ايها المزمل ورأه مرة ثانية في معراجه وهو المعنى بقول الله جل وعلا ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى بداية النجم من هذا الداني المتلبي جبريل - 00:25:11

ليس الله تعالى الله عن كل عيب ونقص هذا جبريل عليه الصلاة والسلام سنقى عليك قولا ثقيلا والناس يعدون دين الله دون الثقل ودون العظمة وهذا ما نسمعه وتسمعونه في الافتاء والاستفتاء - 00:25:31

جاوبني على المسألة هيئة تراها سهلة هينا وهو عند الله عظيم اعتبرها هينة والله يقول سنقى عليك قولا اي ليس هي وهذا فيه اعظام المسؤولية في تحمله ثم في العمل به - 00:25:53

ثم بالدعوة اليه نعم ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا. وديننا ناقة فيها كلام على قيام الليل وما يتعلق به اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وسلم اللهم تسلি�ما - 00:26:11

الله ارزقنا حسن الاقتداء وحسن الاتباع لنبينا صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعلنا من يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله واؤلئك هم اولوا الالباب والحمد لله رب العالمين - 00:26:41

من جمع لعذر بين الظهر والعصر وجماع العذر اربعة اما سفر وسفر مباح او سفر طاعة واما مرض واما خوف واما مطر فجمع بين الصالاتين ثم اتى والناس لم يصلوا الصلاة المجموعة - 00:27:00

مثل العصر ويشرع له ان يصلحها معهم فهي له سنة ومستحبة ولا يعد ذلك من اوقات النهي لانها صلاة مناجة بسببها كذلك ليشهد الحنائز فيصل عليه فهذا الفعل مستحب حتى لو انه وصل الى داره 00:27:36

والناس اذنوا للعصر وهو صلى الله عليه وسلم يشهد الصلاة معه فله اجر صلاة الجماعة يقول الفقهاء ولأن لا يتهم بان لا يلبي لهم لأنهم كانوا يفقدون الرحال في المساجد المستعوان نعم - 00:27:58

سم يا ابو علي سؤال اه اخونا من شقين تكبيرة الانتقال متى تكون حالة انتقال من ركن الى ركن. من ركن القيام الى الركوع
من القيام الى السجود من الرفع الى السجود للحلوس - 00:28:18

ولهذا سميت بتكتيرية الانتقال ما يحصل من التهاون حتى من بعض الائمة يكبر عند اللاقط الله اكبر ثم يهوي راكعاً هذا خطأٌ واثمٌ او يكبر اذا هوى ساحداً للقط الاسفل - 00:28:59

نعم هذه آن شاء الله نبأ حلها مع قوله حا وعلا ان ناشئة اللبا - 00:29:20

اشد و طأ احبس سؤالك الى هاك الوقت حتى يصبر مناسب لمقامه الله اعلم نعم هذا اللفظ لا اعرفه بما نسبته في الحديث لو لم تذنوا لخشت عليكم ما هو اعظم منه - 00:29:54

الاستغفار، فيه خصيصة معينة خصيصة قلب هذا المستغفر له: مستغفر له - 00:30:20

وهذا بيته وبين ربه وكلما كان بيته وبين ربه اشد كلما كان اعظم في الاجر وفيه طلب المغفرة لما وقع فيه من تقصير او ظنه من تقصير وفهه ان الله وعده ان يغفر له - 40:30:00

الله اعلم. نعم. سـمـ ما في شيء غير هذا يعني يا اسود في منطقة رمادية بينهما في لون زهـري في لون احـمر كـحـلي يعني يا اـسودـ يا اـسودـ 00:30:57

هذا اللي يضيق على عمره الغيبة التي تنتشر بين الناس المجالس ولا في غيرها لا تجاميل على حساب دينك ابدأ ما عليك دينك
00:31:26 - ١١:٢١ - المحاجة ما تضاد في اهناك ان تدفعه

على شحم الصلمة ما توريها الرخاوة على ظهرك نروح الصلمة والجد ان عاند السموحة انا ما اسمح هذا ولا ارضي به مر علينا قول الله
حـ ٢٤١ ماذا سمعـا اللهـ ارشـ ٠٢:٣٢:٥٥

اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا لكم اعمالا ان ابوا الا ان يستمروا قم واطلع في مجلسهم في لقائهم فيما مكانه اخرج منهم ان كان مكاناً عما اخرج النفس عنهم [الاشغال](#)، [اعمال](#) - 00:32:22

ولا تباطؤهم على فعله تحملون اسهم اذا ما دام نصحتهم وتناصحت معهم الله يكفينا واياكم اسباب الشر لا خمسة خمسة على الله
00:32:38 - نسان محمد